

استحداث شفافية إيهامية قائمة علي التشكيل الملمسي في الأخشاب

إعداد

أ/ محمد أبو بكر عيسي

إشراف

أ.د. / محمد السيد الشافعي

أ.د. / إلهامي صباح أمين

ملخص البحث

اهتمت العديد من البحوث السابقة في مجالات الفنون المتنوعة بموضوع الملمس كعنصر أساسي من عناصر العمل الفني كما ركزت علي الشفافية كقيمة جمالية في مختلف مجالات الفنون ويسعي الباحث لبلورة وتكوين علاقة بين الملمس والشفافية في مجال أشغال الخشب حيث يتناول البحث الحالي استحداث شفافية إيهامية قائمة علي التشكيل الملمسي في الأخشاب، حيث يمكن من خلال تباين الملامس تحقيق شفافية إيهامية داخل المشغولة الخشبية المعاصرة من خلال التباين الملمسي على سطح المشغولات الخشبية المعاصرة ، حيث اعتمد الباحث علي مداخل التجريب من خلال عدة تقنيات صناعية (كالحذف والإضافة والحفر والتقرغ والحرق) وأساليب تشكيلية من خلال (التركيب ، الاختزال ، التجريد ، التحطيم) في الإطار التطبيقي .

نتائج البحث:

- 1- إمكانية الاستفادة من مداخل التجريب الثلاث في استحداث الملامس مبتكرة داخل المشغولة الخشبية المعاصرة.
- 2- الاستفادة من أساليب التراكب والحذف والإضافة في تحقيق شفافية إيهامية من خلال الملامس في المشغولة الخشبية المعاصرة.
- 3- تحقيق الملامس للبعد الثالث الحقيقي والإيهامي داخل المشغولة الخشبية المعاصرة.

ومن أهم توصيات البحث

- 1- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث التجريبية التي تهتم بتوظيف المعالجات الملمسية في مجال أشغال الخشب برؤية جديدة ومستحدثة .
- 2- المتابعة المستمرة للأعمال الفنية المستحدثة ؛ التي تستخدم المعالجات الملمسية للأسطح الخشبية القائمة علي مداخل التجريب في مجال أشغال الخشب وتوظيفها جمالياً .
- 3- أهمية الدمج بين اساليب التشكيل اليدوية واساليب التشكيل التكنولوجية الحديثة القائمة علي الكمبيوتر والليزر في مجال أشغال الخشب .

Research Summary

Many previous researches in the various fields of arts focused on the subject of texture as an essential element of the artistic work, as well as on transparency as an aesthetic value in various fields of arts. In the wood, where it is possible through the contrast of textures to achieve illusory transparency within the contemporary woodwork through the tactile contrast on the surface of the contemporary woodwork, where the researcher relied on the entrances of experimentation through several industrial techniques (such as deletion, addition, drilling, emptying and burning.....) And plastic methods through (composition, reduction, abstraction, destruction) in the applied framework.

Research results:

- 1- The possibility of benefiting from the three entrances of experimentation in creating innovative textures within the contemporary woodwork.
- 2- Taking advantage of the methods of superposition, deletion and addition in achieving illusory transparency through touches in contemporary woodwork.
- 3- Achieving the real and imaginary third dimension touches within the contemporary woodwork.

Among the most important recommendations of the research

- 1- Conducting more studies and empirical research that are concerned with employing tactile treatments in the field of woodwork with a new and updated vision.
- 2- Continuous follow-up of the new artworks; Which uses tactile treatments for wooden surfaces based on experimental entrances in the field of woodworking and aesthetically employed.
- 3- The importance of integrating manual shaping methods and modern technological shaping methods based on computers and lasers in the field of woodworking.

"استحداث شفافية إيهامية قائمة علي التشكيل الملمسي في الأخشاب"

إعداد

أ.د./ إلهامي صباح أمين^١ أ.د./ محمد السيد الشافعي^٢ أ/ محمد أبو بكر عيسى^٣

مقدمة البحث:

يعد التطوير والتحديث في مجال أشغال الخشب سمة من سمات حياتنا المعاصرة نتيجة حتمية لتطور الأدوات والتقنيات مما يستدعي تجديد الرؤى التصميمية والتقنية تجاه هذه المتغيرات، ولمواكبة التطور الحالي بل والاستفادة منه في مجال أشغال الخشب برؤى تشكيلية جديدة ومفاهيم ووسائل وخامات وتقنيات وأساليب أدائية مستحدثة بعد تقاليد ومفاهيم كلاسيكية قديمة، وذلك من خلال استحداث شفافية إيهامية برؤى تشكيلية معاصرة.

تلك الرؤية الخاصة يعبر بها الفنان في صورة تكوينات لا موضوعية أو لا واقعية ، تخرج عن التقريرية والمحاكاة ، بتكوينات تنطوي على التحوير والتجريد والتسطيح وباستخدام أدوات جديده تخرج عن تقاليد الفن القديم وتأتي بالجديد في الخامة والتقنية والأسلوب فتعددت أبعاد التحديث في أشغال الخشب من حيث الشكل وفلسفة المضمون والتقنية والاساليب الأدائية .

ومن ثم شمل التحديث والتطوير مجال أشغال الخشب من حيث الشكل والأبعاد والحجم والمساحة سواء كانت عملاً ثنائي الأبعاد أو عملاً ثلاثي الأبعاد وشمل أيضاً التحديث والتطور في الوظيفة وتعدت الغرض الوظيفي والنفعي إلى الغرض الفلسفي للرؤية

(١) أستاذ أشغال الخشب بكلية التربية الفنية جامعة حلوان.

(٢) أستاذ الأشغال الفنية والشعبية بكلية التربية النوعية جامعة دمياط .

(٣) معلم أول أ تربية فنية بالتربية والتعليم بدمياط.

التشكيلية والجمالية بما فيه من تذوق فني للقيم والتقنيات والأساليب الأدائية التشكيلية في المشغولة الخشبية المعاصرة .

ومن خلال تنوع الرؤى الجديدة غير المألوفة، والتي غايتها إظهار قيم فنية تشكيلية وتعبيرية لها دور في تشكيل محتوى أشغال الخشب، وتوظيف الخصائص المختلفة والمتنوعة لخامة الخشب من حيث خواصها الحسية والتركيبية التي تختلف عن أي خامة أخرى في استخدامها وتطوعها وفق احتياجات مجال أشغال الخشب.

ومن خلال إدراك قوانين الجمال فيما يحيط بالإنسان وذلك عن طريق التأمل البصري لجماليات الكون بأكمله بمفهوم العام ، وفي محاولة من الباحث لربط مفهوم الشفافية بمجال أشغال الخشب ليعطي الفرصة للتجريب والابتكار من خلال تناول الخامة بأسلوب مبتكر، حيث ربط الملامس بالشفافية الإيهامية ، ومع صعوبة تحقيق الفكرة إلا أن مجال أشغال الخشب من المجالات الفنية والتطبيقية التي تعطي الفرصة كغيرها من المجالات الفنية للتجريب والممارسة ولكن من خلال فهم وتعمق لكلا من الخامة (الخشب) وكذلك أساليب الصنعة (التقنية) والتي لا يمكن الفصل بينهم أثناء الممارسة العملية في مجال أشغال الخشب.

ولقد ظهرت الشفافية بوضوح منذ أقدم العصور" فقد أهتم فناني العصور المختلفة، بتحقيق الشفافية في معظم مجالات الفنون المختلفة، حيث استطاع الفنان بفكر محمل بالمعاني التي مثلت الطبيعة بظواهرها المتعددة كالشفافية، أن يستفيد من تلك الظاهرة في صياغة العديد من التعبيرات الفنية، التي تعكس المضمون الفلسفي ، والثقافي ، للحضارات على مر العصور".^(٤)

وسيتناول البحث الحالي استحداث شفافية إيهامية قائمة علي التشكيل الملمسي في الأخشاب، حيث يمكن من خلال تباين الملامس تحقيق شفافية إيهامية داخل المشغولة الخشبية المعاصرة، ولتحقيق التباين الملمسي على سطح المشغولات الخشبية المعاصرة ،

(٤) غادة أنور عيسى : ٢٠٠٦ "توظيف الشفافية كقيمة تشكيلية لاستحداث مشغولة فنية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة الزقازيق ، ص ٢.

اعتمد البحث علي مداخل التجريب من خلال عدة تقنيات صناعية (كالحذف والإضافة والحفر والتفريغ والحرق) وأساليب تشكيلية من خلال (التركيب ، الاختزال ، التجريد ، التحطيم) في الإطار التطبيقي .

ويمكن للشفافيات الإيهامية من خلال التشكيل الملمسي في الأخشاب أن تلعب دوراً هاماً كعنصر فني من خلالها التجسيم الحقيقي والإيهامى داخل المشغولة الخشبية كما أنها "تحقق لنا عملية التباين المرئي بين العناصر والأشكال مما يساعد المشاهد على سهولة التعامل البصرى"^(٥) مع تلك الأعمال.

وهذا ما سيتناوله الباحث فى الدراسة البحثية النظرية والعملية ، ويرى الباحث امكانية استحداث شفافيات إيهامية قائمة علي تشكيلات ملمسية خشبية بتقنيات وأساليب أدائية متعددة مستوحاه من الملامس الطبيعية التي تعد هى الملهم الأول للفنان والتي لا تحصى ولا تعد من كثرة أنواعها وأشكالها ، ولكن الفنان عندما يستلهم تلك الملامس من الطبيعة فإنما يضع فى اعتباره أن يعيد صياغتها وتحويرها بما يراه مناسباً للمجال الذى يقوم بتوظيفها فيها، ويختلف هذا النوع من الملامس الحقيقية عما يسبقه من أنواع فى أنه ملمس ناتج اما عن أداة أو آلة معينة يستخدمها الانسان فى انشاء هذا الملمس، سواء كانت أداة يدوية يتحكم الانسان فى عملها بشكل مباشر، أو أداة ميكانيكية التحكم بها بشكل غير مباشر لإحداث قيم ملمسية حقيقية منتظمة أو غير منتظمة ، يرتبط أيضا بطبيعة الخامة وصفاتها النوعية ، ومع تنوع الخامات المستخدمة حدثت طفرة كبيرة في الاساليب والتقنيات مما أحدث تغير جوهري في التشكيل الملمسي الذي يمكن أن نحقق من

(٥) محي الدين طرابيه، حامد السيد البذرة: (١٩٨٨) " دور ملامس السطوح في بناء العمل الفني" دراسات وبحوث، المجلد الحادي عشر، العدد الأول ، ص

خلاله الشفافية الإيهامية علي سطح المشغولة الخشبية وكان هذا دافعاً للباحث وراء السعي والتحرك في ذلك الاتجاه .

مشكلة البحث:

لاحظ الباحث أن مجال أشغال الخشب لم يعد منفصلاً عن الفلسفات والاتجاهات والمفاهيم الفنية المستحدثة نحو تناول الفن ومفهومه المعاصر، مما دفعه إلى محاولة الربط بين الملامس والشفافية الإيهامية بالتجريب في نفس الإطار المتوافق مع اتجاه أشغال الخشب خاصة، وعلي هذا تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الآتي :

الي أي مدي يمكن الاستفادة من" التشكيلات الملمسية الخشبية في استحداث شفافية إيهامية بالمشغولة الخشبية المعاصرة ؟"

فرض البحث:

يفترض الباحث أنه :

يمكن تحقيق شفافية إيهامية من خلال استحداث تشكيلات ملمسية خشبية في المشغولة الخشبية المعاصرة.

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى تحقيق الآتي :

- إتاحة المجال للتجريب بأساليب وتقنيات معاصرة لاستحداث شفافية إيهامية من خلال التشكيل الملمسي في الأخشاب.

- استخلاص العلاقة المشتركة بين تحقيق الشفافية الإيهامية والتشكيل الملمسي في المشغولة الخشبية المعاصرة.

أهمية البحث :

- تقديم رؤية مستحدثة للشفافية الإيهامية من خلال تشكيلات وصياغات ملمسية في الأخشاب.

- اظهار جماليات الشفافية الإيهامية في المشغولة الخشبية المعاصرة من خلال التشكيلات الملمسية في الأخشاب .

حدود البحث :

يقصر البحث علي :

-دراسة الملمس كعنصر من عناصر التشكيل الفني في الأخشاب.

-دراسة الشفافية الإيهامية كقيمة فنية وجمالية في المشغولة الخشبية المعاصرة.

-توضيح العلاقة الجمالية بين الشفافية الإيهامية والملمس بمفرداته التشكيلية في المشغولة الخشبية.

مصطلحات البحث :

الملامس (Textures) :

يعرف قاموس وبستر (Webester) الملامس بأنه "ترتيب جزيئات أية مادة أو مقوماتها الأساسية كالخشب أو المعدن الخ ، وتأثير هذا المظهر الخارجي أو الاحساس بالسطح ويعرف الملمس ذي البعدين ، حيث يمكن إدراكه بالبصر دون أن يلمس فهو غير ملموس"^(٦)، ويفسر الملمس بأنه "تأثير السطح الذي يدل علي الخصائص السطحية للمواد وينتج من طبيعة التكوين الخاص بكل مادة"^(٧)

الملمس (Texture) :

"تعريف اجرائي" هو احداث تأثير علي سطح الأخشاب بشكل منتظم أو غير منتظم عن طريق الأدوات والعدد المستخدمة في مجال الأخشاب مثل (المتقاب اليدوي "الشنيور"

(٦)F.G and .G and H.W . Fowler : (1984) ,"Oxford advanced Learner's Dictionary" Of aurreni English Oxford University Press.p893.

(٧) برنارد مايرز: (١٩٦٦) "الفنون التشكيلية وكيفية تذوقها" ترجمة مسعد المنصوري ، سعد القاضي، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .

، الراوتر العادي ، الراوتر متعدد السرعات الوسط والصغير، آلة التحريق ، الصاروخ الصغير ، مجموعة من البنط متنوعة الشكل و المقاس) .

التشكيل الملمسي (Texture Composition):

يرتبط التشكيل الملمسي بالملامس الناتجة من التشكيل المباشر للخامة حيث إما أن تكون ملامس مرئية وإيهاميه يتم ادراكها ، من خلال حاسة الابصار دون لمسها ، أو ملامس حقيقية يمكن ادراكها من خلال اللمس وتسهم الملامس عموماً في دور فعال في بنائية الشكل مع غيرها من عناصر وأسس التشكيل في تحديد ملامح وشخصية الاسطح المختلفة ببنية العمل الفني.

"تعريف اجرائي" التشكيل الملمسي هو الحلول التصميمية والبنائية والتقنية المختلفة والتي يحدثها الفنان على السطح الخشبي أو العمل الفني عامة محققاً تأثير مرئي أو حقيقي مجسم محسوس للسطح الخارجي أو تغيير مظهرها الملمسي باستخدام أساليب تشكيلية بمجال أشغال الخشب.

الشفافية (Transparencies)

تنقسم الشفافية في الفنون البصرية الي الشفافية الحقيقية والشفافية الظاهرية

(الإيهامية):

أولاً: الشفافية الحقيقية

تضح في الطبيعة من خلال خواص بعض المواد التي تسمح بمرور الضوء أو الصورة من خلالها او تلك التي قد تمرر بعض الضوء فتغير من قيمتها ووضوحها. وتعرف الشفافية علي أنها هي" صفة مميزة لبعض أنواع الخامات حيث يتنوع المظهر الخارجي لها ما بين الشفافية أو الإعتام أو تصف الشفافية ويلعب الضوء دوراً رئيسياً في ذلك الاطار، حيث يعبر الضوء عن ابراز خصائص الشكل وطبيعة الذاتية ،

فيمنح الإحساس بالأشكال وملامسها ويؤكد قيمة المزج بين الإحساسات المرئية والخفية ."
(٧)

وتعرف أيضا بأنها نوع "من التراكب الدال علي الفراغ وهو تأثير الشفافية .وليس من الضروري استخدام مواد كاملة الشفافية للحصول علي هذا التأثير . فإذا وضعنا مساحة من درجة تآلق صبغي شفاف بالتراكب ، بين سطحين يختلفان عنها في التآلق فإن المواد غير المنفذة المعتمة تؤدي في نفس التأثير . ومن أهم مميزات هذه الطريقة هو الطبيعة المزدوجة للمساحة المترابطة . فدرجة التآلق التي تتوافر فيها خصائص مشفه لكلا المسطحين تكون ثنائية – التكافؤ اذ يكون لها وضعان (أو أكثر) في الفراغ ."^(٨)

ثانيا: الشفافية الإيهامية (الظاهرية): (Optical Illusionary Transparencies)
تعتمد علي الخداع البصري لإيحاء بالتأثير الشفاف كذلك يتم توضيح القيمة الجمالية بشكل خاص في العمل الفني .

"تعريف اجرائي" هي إحدى حالات التراكب الجزئي أو الكلي للتشكيل والبناء في المشغولة الخشبية التي يختفي فيها السطح الخلفي ويظهر من خلال التخيل البصري للمواضع الظاهرة للعنصر الامامي ويمكن تحقيقها في المشغولة الخشبية باستخدام خامات كثيرة من خلال اساليب وتقنيات فنية وفي اطار البحث الحالي نحقق الشفافية الإيهامية من خلال تشكيلات وصياغات ملمسية في الأخشاب بوضع شرائح ملمسية فوق بعضها البعض مما ينتج عنه شفافية ايهامية تتيح للعقل تخيل وادراك السطحين المترابطين المخفي والظاهر وبذلك نحقق تنوع جمالي .

(٧) ولاء حامد حمزة: ٢٠١٦ م " اعتبارات تصميم وتنفيذ المنتجات الفنية المشكلة بإعادة صهر الزجاج Pate de verre "

رسالة دكتوراه ، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ، ص ١٣٨ .

(٨) روبرت جيلام سكوت: ١٩٨٠ ترجمة محمد يوسف - عبد الباقي ابراهيم "أسس التصميم" ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ،

ص١٢٧ .

منهجية البحث :

يتبع الباحث في إطاره النظري المنهج الوصفي التحليلي ، وفي الإطار التطبيقي المنهج التجريبي وذلك من خلال تحقيق الآتي :

أولاً : الإطار النظري ويتضمن الآتي :

١- دراسة الملمس كعنصر من عناصر البناء التشكيلي في المشغولة الخشبية.

٢- الشفافية الإيهامية كقيمة فنية وجمالية في المشغولة الخشبية.

٣- توضيح العلاقة الجمالية بين الشفافية الإيهامية والملمس بمفرداته التشكيلية في

المشغولة الخشبية.

الملمس كعنصر من عناصر التشكيل الفني في الأخشاب.

تتنوع هيئات واشكال الملامس في المشغولة الخشبية، ويتعدد شكل المفردة المكونة للملمس سواء كانت ملامس حقيقية أو إيهامية مستمدة من هيئة طبيعة أو مجردة فهناك ملامس علي هيئة تجازيع ذات تباينات لونية ، أو درجة خشونة أو نعومة ملمسها السطحي من خلال نوعية الخشب وطريقة قطعه ومسح جوانبه والهيئة الموجود عليها سواء قطاعات عرضية أو طولية ، كما يوضح شكل (١)

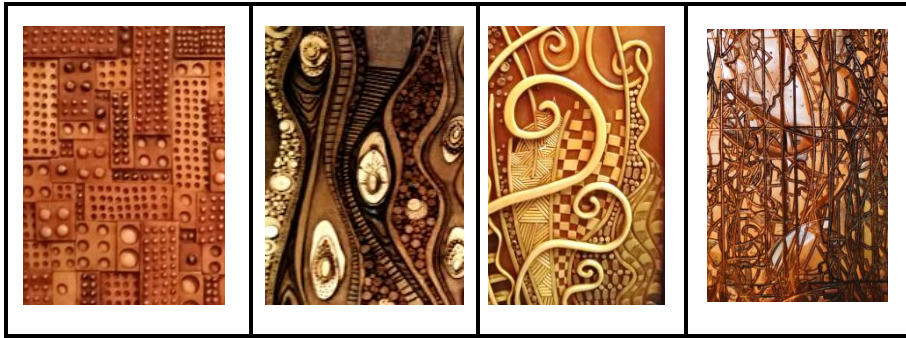
| | | | |
|---|---|---|--|
|  |  |  |  |
| ملامس حقيقية ناتجة من قطع الخشب بطريقة طولية . | ملامس إيهامية ناتجة من قطع الخشب بطريقة عرضية. | ملامس حقيقية ناتجة من تأثير عوامل طبيعية للسطح الخارجي لأشجار الخشب | ملامس حقيقية وإيهامية ناتجة من تأثير عوامل طبيعية للسطح الخارجي لأشجار الخشب |

شكل (١)^٩

يوضح بعض الملامس الحقيقية وبعض الإيهامية الناتجة من قطع الخشب بطريقة عرضية أو طولية .

كما توجد ملامس صناعية وهي التأثيرات أو المعالجات الملمسية التي تحدث ملامس يتم توظيفها في الأعمال الفنية ومجالات الفنون التشكيلية عامة وفي أشغال الخشب خاصة من خلال استخدام الأدوات المختلفة واللامس الصناعية تنتج من خلال مفردات ملمسية عضوية أو هندسية ، وكلمة مفردة تعنى عنصر مسطح أولى اكثر تركيباً من النقطة والخط فتبعاً للتعريف الهندسي ينشأ شكل المفردة عن تتابع مجموعه متجاورة ومتلاحقة من خطوط ، حيث يؤدي ذلك التتابع الى تكوين مساحة متجانسة تختلف مظهر الحدود الخارجية لها باختلاف تكوين الخط الذى تنشأ عن تكراره و باختلاف اتجاه ونظام تحركه .

وكما يوضح شكل (٢) نوعاً آخر من الملامس تعتمد هيئاتها واشكالها علي نوعية المفردة التشكيلية وصياغتها كالمفردات الهندسية بأنواعها والمفردات العضوية، وذلك من خلال العمليات التصميمية والبنائية لتلك المفردات كالتكرار بأنواعه ، والإضافة ، والحذف ، والتراكب ، والاختزال ؛ وذلك من خلال استخدام التقنيات والاساليب الأدائية لأشغال الخشب كالحفر والخرط والتفريغ والحرق وغيرها من التقنيات الاساليب .



(٩) <https://www.pinterest.com/pin/AdJ-4QelbCIq1p5kiHYLy7pjSN4uZ>

| | | | |
|---|--|---|--|
| يوضح المعالجة الفنية للملمسية داخل العمل من خلال أسلوب الحذف والإضافة | يوضح الملامس من خلال تقنيات التشكيل بإضافة الدوائر والأسطوانات المتباينة في الحجم والارتفاع. | يوضح الملامس من خلال تقنية التشكيل بالحفر بواسطة الراوتر اليدوي | يوضح المعالجة الملمسية التلقائية من خلال أسلوب الحفر علي مسطح ابلكاج . M.D.F |
|---|--|---|--|

شكل (٢) ١٠

أجزاء من اعمال خشبية توضح بعض الملامس من خلال التقنيات والاساليب الأدائية لأشغال الخشب

"وتعد قيم وتقنيات الملامس من عناصر التشكيل التي تكسب العمل الفني قيمة جمالية إذا أحسن استخدامها ، وتوظيف القيمة الفنية للملمس في الفن التشكيلي سواء بالخط أو اللون أو التوليف والمزج بين الخامات، يسهم في تغيير النظرة للموضوع في الفن الحديث والاتجاهات الفنية المستخدمة بتحقيق كيان جمالي للعمل الفني لشيء قائم في حد ذاته، بدلاً عن الموضوعات التقليدية لمعالجة الأسطح، والذي أحدث التراكم والتكرار والخداع البصري والخطوط والمساحات والإيقاعات اللونية ، فالقيمة الجمالية للملمس أحد العناصر الهامة ذات التأثير الحيوي وأداه من أدوات الفنان في تشكيل عمله الفني" (١١)

ولا يسعى الباحث لان تكون التشكيلات الملمسية غاية وهدف فقط ، ولكن ما يهدف إليه في بحثه أن تكون وسيلة لتحقيق الشفافية الإيهامية وإبراز القيم الفنية والعلاقات التشكيلية على سطح المشغولة الخشبية، وهذا ما اكده البعض علي انه "ينبغي أن ندرك جيدا أن ملامس السطوح هي وسيلة وليست غاية في حد ذاتها، ولذلك لا ينبغي أن ينصب اهتمامنا بشكل مطلق على مجرد تأكيدها والعمل على تنوعها بين المفردات التشكيلية" (١٢)

(١٠) محمد أبو بكر عيسى: (٢٠١٧) "المعالجات الملمسية للأسطح الخشبية كمدخل لإثراء القيم التشكيلية في المشغولة الخشبية المعاصرة (دراسة تجريبية)، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية

بجامعة نسيماط.

(١١) أحمد السعيد صقر :٢٠٠٣"وحدة تدريسية قائمة علي المزج بين تقنيات مستحدثة للقيم الملمسية إثره في بناء اللوحة الزخرفية ، رسالة دكتوراه ،كلية التربية النوعية ،جامعة عين شمس، ص.٦٦.

(١٢) محي الدين طرابيه، حامد البذرة : (١٩٨٨)"نور ملامس السطوح في بناء العمل الفني" دراسات وبحوث، المجلد الحادي

الشفافية الإيهامية كقيمة فنية وجمالية في المشغولة الخشبية.

يمكن تحقيق الشفافية الإيهامية علي الأسطح الخشبية من خلال عمليات التراكم المتنوعة للطبقات أو المساحات المتداخلة والتي تعتمد على خصائص سطحية والملمسية للخامة المستخدمة، من خلال الشفافية الملمسية ومدى إثارة سطحها لمشاعر ومدركات المشاهد.

ويمكن تحقيق الشفافية في المشغولة الخشبية من خلال الشفافية (لظاهرية) الخداع البصري بمزج الألوان لإيحاء بالتأثير الشفاف ويتم التأكيد علي القيمة الجمالية بشكل خاص في العمل الفني حيث لكل فنان بصمته الخاصة ومجموعته اللونية الي جانب التقنية التي تميزه عن غيره والفنان يعبر عن عالمة بأدواته الخاصة التي جعلت من سطح المشغولة الخشبية وما تحمله من علاقات تبحث عن المنظور أو العمق الايحاءئي.

وفيما يلي سنعرض بعض المشغولات الخشبية المعاصرة التي تظهر الشفافية الإيهامية من خلال تشكيلات ملمسية وتناول الخامة بأساليب مستحدثة ومبتكرة .

| | | | |
|--|--|--|--|
|  |  |  |  |
| يوضح جماليات الشفافية في المشغولة الخشبية من خلال تراكم الطبقات الملمسية (من عمل الباحث) | تحققت الشفافية الإيهامية من خلال الملامس الناتجة الحرق والتراكم التراتبي (من عمل الباحث) | يوضح جماليات الشفافية في المشغولة الخشبية من خلال تراكم الطبقات الملمسية (من عمل الباحث) | مشغولة خشبية يظهر الشفافية الإيهامية من خلال تقنيات تشكيلات ملمسية (Pinterest) |

شكل (٣) ١٢

أعمال خشبية توضح الشفافية الإيهامية من خلال تشكيلات ملمسية وتناول الخامة بأساليب مستحدثة ومبتكرة كما تضمن مفهوم وأبعاد الشفافية في العمل الفني حيث يتم استعراض بعض من الفنون الحديثة التي اعتمدت أعمالها علي صفة الشفافية الحقيقية للخامة والبحث عما هو غير مدرك بالحواس أو الكشف عن الغير مرئي والبعد الرابع أو الزمن واكتشاف الأشعة السينية ، كان له أثر كبير في تغيير مفهوم العلاقات الجمالية وما يحويه من ملامس وظلال علي سطح العمل الفني الذي أصبح يعكس الضوء وكيف تطور تتناول الخامات بعد ذلك فظهر تقنيات وأساليب أضفت نوعا من الاحساس البصري ففني أن مصطلح الشفافية أصبح له معني أبعد من تفسير الدلالات المسلم بها للكلمة حيث تأثر في عالم اللاوعي والاحلام فالتأثير السيكولوجي لشكل الشفافية كقيمة جمالية وتعبيرية في الخشب.



شكل (٤) (١٤)

مشغولة خشبية معاصرة تظهر الشفافية الإيهامية من خلال تشكيلات ملمسية وتناول الخامة بأساليب أدائية مستحدثة ومبتكرة.

والعلاقة بين الملامس والفنون المرئية ، من خلال الإفادة من تناوله ملامس السطوح ، وانماطها المتنوعة في الطبيعة ، واللامس المنفذة علي يد الفنان والفرق بين الملامس المدركة بصريا فقط (الإيهامية) ، واللامس الواقعية أو الحقيقية ، وكذلك علاقة الخطوط باللامس في إحداث التأثيرات الفنية فاللمس عنصر أساسي من العناصر التي تدخل في البناء التصميمي، وتحقيق الشفافية الإيهامية من خلالها، وهي "المؤثرة في فاعليات العناصر التشكيلية الأخرى وتتأثر بها"^(١٥).



(١٢) من تصوير الباحث

(١٤) <https://www.pinterest.com/pin>

شكل (٥) (١٦)

يوضح جماليات الشفافية الخطية والإيهامية
في المشغولة الخشبية من خلال تراكب
الطبقات الملمسية

العلاقة الجمالية بين الشفافية الإيهامية والملمس بمفرداته التشكيلية في المشغولة الخشبية.

اختار الباحث التركيز على هذا الجانب وتكثيف التجريب للوصول إلى كافة القيم الجمالية المتعلقة به. فقد ركز على الشفافية الإيهامية للملمس، وجمالية التراكب لطبقات السطح داخل المشغولة الخشبية والمقصود هنا تلك الشفافية التي تتحقق من خلال الملمس الحقيقي، فهي حالة تجمع بين جمالية الطبقات الشفافة وجمالية التواجد للملمس الحقيقية وما يطرحة هذا التواجد من حلول متعددة نتيجة لمتغيرات الخامة المستخدمة ومتغيرات طريقة الأداء.

ومن ناحية أخرى اعتمد الباحث في هذا الاتجاه التجريبي على عامل القصد بدرجة كبيرة مع السماح بنسبة من الحرية تأتي بها تلقائية الخامة المستخدمة وخواصها، وتؤكداه الطرق والأساليب المستخدمة في التنفيذ، ويجب النظر إلى العمل الفني كعلاقات كلية وليس كأجزاء منفصلة كما في شكل (٦)



شكل (٦) (١٧)

يتضح فيه العلاقة الجمالية بين الشفافية الإيهامية
والملمس بمفرداته التشكيلية وعامل القصد
والاستفادة من مداخل التجريب في المشغولة
الخشبية .

(١٥) ، إيهاب بسمارك الصيفي (١٩٩٢ م) الأسس الجمالية

ص ١.

(١٦) من عمل الباحث

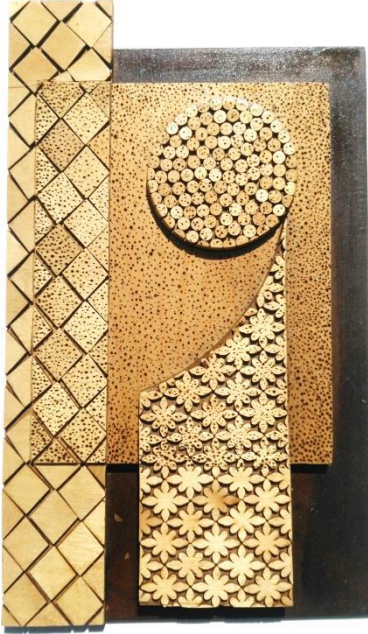
(١٧) إحدى التطبيقات الذاتية للباحث

ثانياً : الإطار التطبيقي :

يتحدد الإطار التطبيقي للبحث من خلال :

الممارسات الذاتية التي يجريها الباحث من خلال الاستفادة من مداخل التجريب في البحث من خلال اساليب وتقنيات وصياغات التشكيل الملمسية كالحذف، والاضافة والتكرار..... إلخ علي الاسطح الخشبية في المشغولة الخشبية المعاصرة. وفيما يلي تحليل للأسس التشكيلية لبعض الممارسات الاستكشافية التي أجراها الباحث.

• الممارسة الأولي



▪ **مقاس العمل :** ٣٠ × ٤٠ × ٣ سم .

▪ **الخامات المستخدمة :** مسطح من الأبلكاج

كونتر ٨ ملم (أرضية) ، ابلكاج متنوع

الطبقات، أشكال متنوعة ناتجة من عملية

التفريغ باستخدام ماكينة الليزر، غراء سريع ،

سيلر .

▪ **العدد والأدوات المستخدمة :** صاروخ صغير ،

منشار اركت ، أداة حرق ، صنفرة .

▪ **أساليب التشكيل :** استخدم الباحث بعض

التقنيات والأساليب التشكيلية لإحداث شفافية

إيهامية من خلال تراكم الطبقات ، ومنها تقنية الحرق لإحداث علي سطح الدوائر

الخشبية علي سطح الدائرة، واعتمد الباحث علي احداث ملابس ببقايا تفريغ ماكينة

الليزر بأسلوب التجميع حسب ما يخدم التصميم من خلال مفردات منتظمة الشكل ،

مستخدما الغراء السريع في عملية التجميع ، ثم دهان المشغولة باستخدام السيلا الشفاف .

■ **التحليل الفني:** حققت الملابس في بعض أجزاء العمل من خلال تكاثف النقطة باستخدام الحرق للتأكيد علي تنوع العناصر الشكلية حيث اعطاء قيمة حيوية تحول التكوين إلي التكرار الحركي المتسلسل حيث تنوع التفاصيل يقوي الإحساس بالبهجة الجمالية داخل العمل .

• الممارسة الثانية

■ **مقاس العمل :** ٣٠ × ٥٠ × ٤ سم .

■ **الخامات المستخدمة :** مسطح من الأبلجاج كونتر

٨ ملم (أرضية) ، ابلجاج متنوع الطبقات ، قشرة ، أشكال ناتجة من عملية التفريغ باستخدام ماكينة الليزر ، غراء سريع ، سيلا شفاف.

■ **العدد والأدوات المستخدمة :** صاروخ صغير ،

منشار اركت، صنفرة .

■ **أساليب التشكيل :** استخدم الباحث بعض التقنيات

والأساليب التشكيلية لإحداث شفافيات إيهامية من

خلال تراكب الطبقات واحداث ملابس ببقايا تفريغ ماكينة الليزر بأسلوب التجميع مستخدما الغراء السريع في عملية التجميع ، ثم دهان المشغولة باستخدام السيلا الشفاف .



- التحليل الفني: حققت الملامس شفافية إيهامية من خلال الدرجات اللونية "بلمسها البصري" مما أضفى على اللون صبغة تعبيرية ساعدت على إدراك مستويات تراكبية لطبقات الخشب والعمل هو محاولة لاستنباط شفافية الملمس الحقيقي وشفافية الملمس البصري في علاقات تكاملية جمالية توضح الصفات الحسية للملمس داخل العمل .

• الممارسة الثالثة

- مقاس العمل : ٢٥ × ٣٥ × ٣ سم .



- الخامات المستخدمة: مسطح من الأبلكاج كوتتر ٨ ملم (أرضية) ، ابلكاج متنوع الطبقات ، أشكال ناتجة من عملية التفريغ باستخدام ماكينة الليزر ، غراء سريع ، سيلر شفاف

- العدد والأدوات المستخدمة: صاروخ صغير، منشار، صنفرة .

- أساليب التشكيل: استخدمت بقايا تفريغ ماكينة الليزر بأسلوب التجميع مع تراكب جزئي للطبقات للأبلكاج ، ثم دهان المشغولة باستخدام السيلر الشفاف .



- التحليل الفني: حققت الملامس شفافية إيهامية من خلال تراكب جزئي للطبقات للأبلكاج ذات ملامس واضحة

ليبدو التصميم في النهاية ذو نسق ملمسي ولوني مميز، في علاقة تكاملية وجمالية داخل العمل .

• الممارسة الرابعة

• مقاس العمل : ٢٥ × ٣٥ × ٣ سم .

▪ **الخامات المستخدمة :** مسطح من الأبلجاج كونتر ٨ ملم (أرضية) ، ابلجاج متنوع الطبقات ، أشكال ناتجة من عملية التفريغ باستخدام ماكينة الليزر ، غراء سريع ، سيلر شفاف .

▪ **العدد والأدوات المستخدمة :** صاروخ صغير، منشار ، راوتر صغير، اداة حرق، صنفرة .

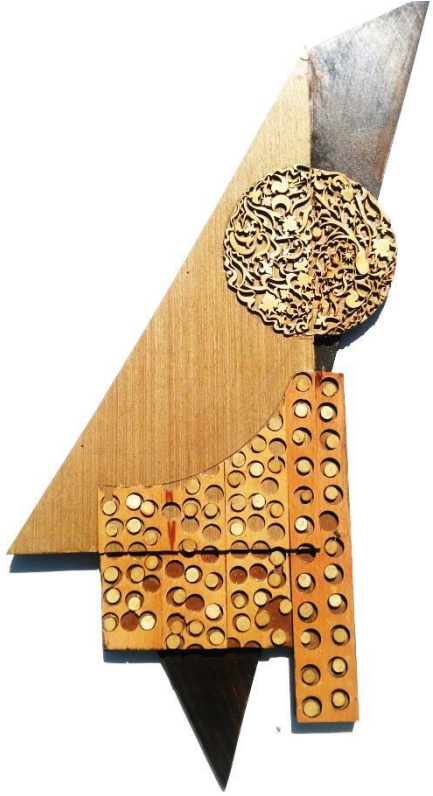
▪ **أساليب التشكيل :** استخدم الباحث التراكب الجزئي لطبقتين الخشب مع إحداث ملامس تعتمد علي تقنية الحفر علي سطح الخشب بواسطة الراوتر العادي ، وملامس من خلال اثر الحرارة وحرق سطح الخشب من خلال اداة الحرق ثم دهان المشغولة باستخدام السيلر الشفاف .

▪ **التحليل الفني:** تحققت الشفافية الإيهامية من خلال الدرجات الملامس الناتجة من الحفر والحرق مما ساعد على إدراك مستويات التراكب التراتبي أدى إلى قيمة الشفافية.

• الممارسة الخامسة

▪ مقاس العمل : ٢٥ × ٥٠ × ٣ سم .

▪ **الخامات المستخدمة:** مسطح من الأبلكاج كونتر ٨ ملم (أرضية) ،ابلاكاج متنوع التخانات، أشكال ناتجة من عملية تفريغ ماكينة الليزر ، غراء سريع ، سيلر شفاف.



▪ **العدد والأدوات المستخدمة:** صاروخ ، منشار، صنفرة .

▪ **أساليب التشكيل:** استخدمت بقايا تفريغ ماكينة الليزر بأسلوب التجميع مع تراكب جزئي للطبقات الأبلكاج ، دهان المشغولة باستخدام السيلر الشفاف .

▪ **التحليل الفني:** حققت الملامس شفافية إيهامية من خلال تراكب جزئي للطبقات للأبلكاج ذات ملامس واضحة ليبدو التصميم في النهاية ذو نسق ملمسي ، مع الإحساس بالأبعاد الإيهامية والتراكب على مسطحات اللوحات متعددة الأسطح في علاقة تكاملية وجمالية ومزيداً من الحيوية داخل العمل .

• الممارسة السادسة

- مقاس العمل : ٢٥ × ٦٠ × ٣ سم .
- الخامات المستخدمة: مسطح من الأبلكاج كونتر ٨ ملم (أرضية) ،ابلاكاج متنوع التخانات، أشكال ناتجة من عملية تفريغ ماكينة الليزر ، غراء سريع ، سيلر شفاف.
- العدد والأدوات المستخدمة: صاروخ ، منشار، صنفرة ، اداة حرق.
- أساليب التشكيل: استخدمت بقايا تفريغ ماكينة الليزر بأسلوب التجميع مع تراكب جزئي للطبقات الأبلكاج وملامس من خلال اثر الحرارة وحرق سطح الخشب من خلال اداة الحرق ، دهان المشغولة باستخدام السيلر الشفاف .
- التحليل الفني: نتج عن اختلاف مستويات تراكب الطبقات الخشبية المتخللة لعناصر التشكيل، شفافية إبهامية من خلال ملامس واضحة حيث يبدو العمل في النهاية ذو نسق ملمسي صادقا بصرياً، لعبت الشفافية دوراً رئيسياً في إظهار ما بها من جماليات داخل العمل .



• الممارسة السابعة

- مقاس العمل : ٣٥ × ٧٠ × ٣ سم .
- الخامات المستخدمة: مسطح من الأبلكاج كونتر ٨ ملم (أرضية) ،أبلكاج متنوع التخانات، أشكال ناتجة من عملية تفريغ ماكينة الليزر ، غراء سريع ، سيلر شفاف.
- العدد والأدوات المستخدمة: صاروخ ، منشار، صنفرة .
- أساليب التشكيل: استخدمت بقايا تفريغ ماكينة الليزر بأسلوب التجميع مع تراكب جزئي للطبقات الأبلكاج ، الدهان باستخدام السيلر الشفاف .
- التحليل الفني: حققت الملامس شفافية إيهامية من خلال تراكب جزئي من خلال الشكل الدائري علي شكل المربع ذات ملامس واضحة ليبدو التصميم في النهاية ذو نسق ملمسي ، محققا حالة من التناغم التي تحرك عين المشاهد لتأملها والإحساس بالأبعاد الإيهامية والتراكب على مسطحات المشغولة في علاقة تكاملية وجمالية ومزيداً من الحيوية داخل العمل .



نتائج البحث:

- ٤- إمكانية الاستفادة من مداخل التجريب الثلاث في استحداث الملامس مبتكرة داخل المشغولة الخشبية المعاصرة.

٥- الاستفادة من أساليب التراكب والحذف والإضافة في تحقيق شفافية إيهامية من خلال الملامس في المشغولة الخشبية المعاصرة.

٦- تحقيق الملامس للبعد الثالث الحقيقي والإيهامى داخل المشغولة الخشبية المعاصرة.

ومن أهم توصيات البحث

نتائج البحث:

٧- امكانية الاستفادة من مداخل التجريب الثلاث في استحداث الملامس مبتكرة داخل المشغولة الخشبية المعاصرة.

٨- الاستفادة من أساليب التراكب والحذف والإضافة في تحقيق شفافية إيهامية من خلال الملامس في المشغولة الخشبية المعاصرة.

٩- تحقيق الملامس للبعد الثالث الحقيقي والإيهامى داخل المشغولة الخشبية المعاصرة.

ومن أهم توصيات البحث

٤- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث التجريبية التي تهتم بتوظيف المعالجات الملمسية في مجال أشغال الخشب برؤية جديدة ومستحدثة .

٥- المتابعة المستمرة للأعمال الفنية المستحدثة ؛ التي تستخدم المعالجات الملمسية للأسطح الخشبية القائمة علي مداخل التجريب في مجال أشغال الخشب وتوظيفها جماليا.

٦- أهمية الدمج بين اساليب التشكيل اليدوية واساليب التشكيل التكنولوجية الحديثة القائمة علي الكمبيوتر والليزر في مجال أشغال الخشب .

المراجع

أولا : المراجع والرسائل العربية

- ١- أحمد السعيد صقر :٢٠٠٣"وحدة تدريسية قائمة علي المزج بين تقنيات مستحدثة للقيم الملمسية إثره في بناء اللوحة الزخرفية ، رسالة دكتوراه ،كلية التربية النوعية ،جامعة عين شمس .
- ٢- برنارد مايرز: (١٩٦٦) "الفنون التشكيلية وكيفية تذوقها" ترجمة مسعد المنصوري ، سعد القاضي، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .
- ٣- روبرت جيلام سكوت:١٩٨٠ ترجمة محمد يوسف - عبد الباقي ابراهيم "أسس التصميم ، دار نهضة مصر للطبع والنشر .
- ٤- إيهاب بسمارك الصيفي: (١٩٩٢ م) الأسس الجمالية والإنشائية للتصميم، الكاتب المصري للطباعة والنشر .
- ٥- غادة أنور عيسى : ٢٠٠٦ " توظيف الشفافية كقيمة تشكيلية لاستحداث مشغولة فنية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة الزقازيق.
- ٦- محمد أبو بكر عيسى:(٢٠١٧)" المعالجات الملمسية للأسطح الخشبية كمدخل لإثراء القيم التشكيلية في المشغولة الخشبية المعاصرة (دراسة تجريبية)، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية ،جامعة دمياط
- ٧- محي الدين طرابيه، حامد السيد البذرة : (١٩٨٨)"دور ملامس السطوح في بناء العمل الفني" دراسات وبحوث، المجلد الحادي عشر، العدد الأول.
- ٨- محي الدين طرابيه، حامد السيد البذرة : (١٩٨٨)"دور ملامس السطوح في بناء العمل الفني" دراسات وبحوث، المجلد الحادي عشر، العدد الأول.

٩- ولاء حامد حمزة: ٢٠١٦ م " اعتبارات تصميم وتنفيذ المنتجات الفنية المشكلة بإعادة صهر الزجاج Pate de verre " رسالة دكتوراه ، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، القاهرة.

ثانياً : المراجع الأجنبية

10- F.G and .G and H.W . Fowler : (1984) ,"Oxford advanced Learner's Dictionary" Of aurreni English Oxford University Press..

ثالثاً : المواقع الإلكترونية

11- <https://www.pinterest.com/pin>